

# أثر التركيز والحصة السوقية في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية (دراسة تطبيقية)

الباحث: حيدر ابراهيم ونوس

قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد - جامعة طرطوس

## الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر تركيز السوق من الأصول وفقاً لفرضية الهيكل- السلوك- الأداء (SCP)، والحصة السوقية من الودائع وفقاً لفرضية الكفاءة في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية مقاساً بمعدل العائد على الأصول، اعتمدت الدراسة على البيانات المالية السنوية المنشورة للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال مدة زمنية تمتد من عام 2011 وحتى عام 2018، واستُخدم نموذج الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة، توصلت هذه الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للحصة السوقية وفقاً لفرضية الكفاءة على الأداء المالي للمصارف وعدم وجود أثر لتركيز السوق وفقاً لفرضية (SCP) في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الكلمات المفتاحية: تركيز السوق، الكفاءة، الأداء المالي.

## The impact of concentration and market share on Financial Performance of the Listed Banks in Damascus Securities Exchange (Empirical study)

### Abstract

This study aims to determine the impact of market concentration of assets according to the structure-conduct-performance (scp) hypothesis, and the market share of deposits according to the hypothesis of efficiency in the financial performance of banks listed on the Damascus Stock Exchange as measured by the rate of return on assets. The study relied on annual financial statements Published for banks listed on the Damascus Securities Exchange during a period of time extending from 2011 to 2018, Multiple linear regression model was used to test the study hypotheses. This study concluded that there is a positive effect of the market share according to the efficiency hypothesis on the financial performance of the banks and the absence of an effect of market concentration according to the hypothesis (scp) on the financial performance of the banks listed in the Damascus Securities Exchange.

**Keywords:** market concentration, efficiency, financial performance

## 1-مقدمة:

شهد القطاع المصرفي خلال العقدين الماضيين العديد من التحولات في معظم دول العالم، حيث أثرت المتغيرات الداخلية والخارجية على بنية المصارف وأدائها، وعلى الرغم من التوجهات الحديثة نحو عدم التدخل المصرفي (Bank Disintermediation) لا يزال دور المصارف محورياً في تمويل النشاط الاقتصادي بشكل عام وقطاعات السوق بشكل خاص، وأصبح الحفاظ على نظام مصرفي مريح أحد أهم الاعتبارات الاقتصادية في القرن الواحد والعشرين.[1]

تواجه نظم المصرفية تغيرات مستمرة تمثلت في زيادة المنافسة وتركز الأسواق وإعادة الهيكلة، وقد كان للتطور التكنولوجي والتحرير المالي وإزالة القيود التنظيمية الدور الأساسي في هذه التغيرات، وانعكس هذا التغير المستمر في هيكل الإيرادات المصرفية متمثلاً بزيادة الدخل من غير الفوائد الذي يمكن تمييزه في بعض الأنماط في استراتيجيات البنوك الفردية [2]. ان وجود المصارف كوسيط مالي أتاح لها السيطرة على أسواق المال وساعد في ذلك القيود التنظيمية المفروضة على دخول المؤسسات المالية الى السوق وغيرها من المعوقات القانونية والتنظيمية، بالتالي قلت درجة المنافسة وارتفعت مستويات التركيز في أسواق المصارف خاصةً في الدول النامية، فهناك بعض القوانين تعزز الاحتكار وتقيد المنافسة مما يؤثر سلباً على الكفاءة. تطورت نظريات الربحية المختلفة خلال العقود الماضية لإثبات وجود أو عدم وجود صلة بين هيكل السوق والربحية، وبنص مفهوم الاقتصاد الجزئي التقليدي الذي تم تأسيسه في اقتصاديات كلاسيكية يُعرف عموماً باسم "نظرية الشركة" على وجود الشراكات واتخاذ القرارات لتحقيق أقصى قدر من الأرباح، إن وجود مستويات عالية من الأرباح في صناعة ما كان دليلاً على أن الشركات في تلك الصناعة تمتلك قوة احتكارية، تم تصميم عدد كبير من النظريات لتفسير العلاقة بين هيكل السوق وأداء المصارف التجارية، وقد اكتسبت فرضية الهيكل السلوك الاداء (SCP) the Structure Conduct Performance مكانة بارزة بينهم إلى جانب وفرضية الهيكل الكفاءة Efficient-Structure Hypothesis (ESH) مكانة بارزة بين هذه النظريات. وعليه يتناول هذا البحث أثر هيكل السوق على أداء المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

## 2. الدراسات السابقة:

دراسة (Bhatti and Hussain, 2010) [3]

أدلة على فرضية الهيكل السلوك الأداء في المصارف التجارية الباكستانية

### Evidence on Structure Conduct Performance Hypothesis in Pakistani commercial Banks

هدفت هذه الدراسة الى توضيح العلاقة بين هيكل السوق والأداء المصرفي وذلك باستخدام بيانات 20 مصرف تجاري باكستاني لمدة 9 سنوات من عام 1996 الى 2004، وقد تم استخدام نسبة تركيز السوق لقياس فرضية (SCP) والحصة السوقية لقياس فرضية الكفاءة، وتم استخدام كل من العائد على الأصول والعائد على رأس المال والعائد على حقوق المساهمين لقياس الأداء، وقد توصل الباحثان الى وجود علاقة طردية بين نسبة تركيز السوق والربحية، ووجود علاقة سلبية بين الحصة السوقية والربحية بالتالي رفض فرضية الكفاءة وقبول فرضية الاحتكار.

دراسة (Kosmidou et al., 2012) [4]

محددات الربحية في المصارف التجارية في المملكة المتحدة-دليل من سلسلة  
زمنية عن الفترة 1995-2002

### Determinants of Profitability of Domestic UK Commercial Banks: Panel Evidence from the Period 1995-2002

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر العوامل الداخلية للمصارف التجارية متمثلة بكل من (السيولة، كفاية رأس المال، جودة الأصول، الكفاءة التشغيلية وحجم المصرف) والعوامل الخارجية (التضخم، الناتج القومي الإجمالي) على ربحية المصارف في الفترة الممتدة بين 1995-2002 وتم استخدام كل من التركيز Concentration في الصناعة المصرفية والقيمة الاسمية للأسهم كمتغيرات متعلقة بهيكل السوق Market Structure وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن أكثر هذه العوامل تأثيراً على الربحية هي كفاية رأس المال حيث كان له الأثر الإيجابي على الربحية.
- تؤثر كل من الكفاءة التشغيلية وحجم المصرف سلباً على الأرباح، في حين كان أثر السيولة وجودة الأصول غير واضح.

- يوجد أثر إيجابي ضعيف لكلٍ من التضخم والنتائج القومي الإجمالي على الربحية.
- يوجد أثر إيجابي لكل من تركيز السوق والسعر السوقي للسهم على الربحية.

#### -دراسة (Bucevska and Misheva, 2017) [5]

### محددات الربحية في الصناعة المصرفية: دراسة تجريبية على دول مختارة في البلقان

#### The Determinants of Profitability in the Banking Industry: Empirical Research on Selected Balkan Countries

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر كلٍ من هيكل السوق والكفاءة على أداء المصارف التجارية، بالتطبيق على 127 مصرفاً تجارياً من ست دول مختارة في البلقان، فقد كانت المتغيرات المستقلة (تركز السوق، الحصة السوقية، الكفاءة التشغيلية، الحجم، مخاطر الائتمان، نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول، التضخم ومعدل النمو) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا يوجد أثر مباشر لكلٍ من تركيز السوق والحصة السوقية على الربحية.
- تؤثر الكفاءة التشغيلية بشكلٍ إيجابي على الربحية.
- لا يوجد أثر مهم لكلٍ من التضخم والحجم ومعدل النمو على الربحية.

#### دراسة (Bekhet et al., 2021) [6]

### الروابط الديناميكية بين الربحية ومحدداتها: دليل عملي من المصارف التجارية الأردنية

#### Dynamic Linkages Between Profitability and Its Determinants: Empirical Evidence from Jordanian Commercial Banks

استخدمت هذه الدراسة اختبارات جذر الوحدة، والتكامل المشترك، ونموذج الانحدار الذاتي الموزع لفحص العلاقة بين ربحية المصارف ومحدداتها حيث تمثلت عينة البحث بـ 13 مصرفاً تجارياً أردنياً بين عامي 2000 و2018. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة

توازن طويلة المدى بين ربحية المصارف التجارية ومحدداتها. وتتلخص النتائج الرئيسية على النحو التالي:

تؤثر مخاطر الائتمان وتركيز السوق سلباً على ربحية المصارف التجارية على المدى القصير.

تؤثر المخاطر التشغيلية وحجم البنك وتقلب العائد وتركيز السوق سلباً على ربحية المصارف التجارية على المدى الطويل.

### 3. مشكلة البحث:

إن أداء وسلوك المؤسسات المصرفية في الأسواق التي تتسم بالمنافسة يختلف عنه في الأسواق التي تتسم بالاحتكار، إذ إن التغيرات الهيكلية التي تطرأ على السوق المصرفي تؤدي بالمؤسسات المصرفية إلى البحث عن استراتيجيات بغرض زيادة كفاءتها ومن ثم أداءها.

يؤثر تركيز السوق على الأداء المالي إذ تستطيع المصارف الكبيرة ممارسة قوتها السوقية بفرض أسعارها وزيادة أرباحها، من ناحية أخرى فإن المصارف الأكثر كفاءة ستتمو من حيث الحجم والحصة السوقية لأنها قادرة على فرض أسعار أقل من المنافسين مع الحفاظ على ربحيتها.

بناء عليه تتمثل مشكلة البحث في طرح الأسئلة التالية:

1. هل يوجد أثر للحصة السوقية في أداء للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

2. هل يوجد أثر لتركيز السوق في أداء للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

### 4. أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في:

1. معرفة أثر الحصة السوقية في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

2. معرفة أثر تركيز السوق في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

#### 5. فرضيات البحث:

**H1:** لا يوجد أثر للحصة السوقية في العائد على الأصول للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

**H2:** لا يوجد أثر لتركيز السوق في العائد على الأصول للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

#### 6. أهمية البحث:

أصبحت قضايا التنمية والاستقرار المالي موضوعات مهمة ومن ضمن أولويات الدول وخاصة النامية منها وذلك بسبب الدور الأساسي الذي تلعبه المصارف في الاقتصاد عموماً وخاصة في الدول التي لا يزال اعتمادها الأساسي في التمويل على المصارف أكثر من اعتمادها على أسواق المال، وأن الاستقرار المالي يرتبط بافتراض أن القطاع المصرفي سليم ويحقق أرباح تمكنه من مقاومة الأزمات، فمن الأهمية بمكان معرفة أثر تركيز السوق والحصة السوقية كعوامل متعلقة بالصناعة المصرفية على أداء المصارف.

#### 7. منهجية البحث:

لتحقيق أهداف هذا البحث سيتم اعتماد المقاربة الاستنباطية (استراتيجية النظرية ثم الواقع)، وذلك عن طريق بناء الفرضيات من النظرية قبل جمع البيانات واختبارها من خلال نموذج تم بناؤه بالاعتماد على الدراسات السابقة في هذا المجال. يتمثل مجتمع البحث بالمصارف الخاصة العاملة في سورية، وتتكون عينة البحث من جميع المصارف الخاصة العاملة في سورية والمدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والتي تتوفر بياناتها خلال فترة الدراسة. وقد تم استثناء المصارف الإسلامية نظراً لطبيعتها الخاصة ومفهوم الربحية لديها.

أثر التركيز والحصة السوقية في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية  
(دراسة تطبيقية)

بيانات الدراسة هي بيانات ثانوية مستخرجة من التقارير السنوية لهذه الشركات والمنشورة على موقع سوق دمشق للأوراق المالية من العام 2011 وحتى العام 2018 وتم استخدام هذه البيانات لاختبار الفرضيات ومن ثم الإجابة على التساؤلات المطروحة. تم اختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الإحصائي spss 23، عن طريق تحليل العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المدروسة باستخدام معامل الارتباط الخطي البسيط ليبرسون Pearson's Simple Linear Correlation Coefficient  $r$ ، ومن ثم استخدام تحليل الانحدار المتعدد كخطوة لاحقة بهدف قياس قوة وطبيعة العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة المفسرة لها.

### 8. متغيرات البحث:

يعتمد هذا البحث في اختبار فرضياته على النموذج المؤلف من متغير تابع وهو: العائد على

الأصول، ومتغيران مستقلان وهما الحصة السوقية وتركز السوق.

فيما يلي عرض لكيفية قياس المتغيرات:

اسم المتغير	طريقة القياس
العائد على الأصول ROA	نسبة صافي الربح بعد الضريبة الى اجمالي الأصول
الحصة السوقية souk	نسبة ودائع المصرف الى اجمالي ودائع القطاع المصرفي خلال السنة المدروسة
تركز السوق CS	مجموع مربعات الحصص للسوقية من الاصول للمصارف



## 9. محددات البحث:

سيقتصر اجراء هذا البحث على سوق دمشق للأوراق المالية، وفي مدة زمنية تمتد ثمانية سنوات تبدأ من عام 2011 وتنتهي في عام 2018.

## 10. الإطار النظري للدراسة:

تطورت نظريات الربحية المختلفة خلال العقود الماضية لإثبات وجود أو عدم وجود صلة بين هيكل السوق والربحية. وينص مفهوم الاقتصاد الجزئي التقليدي الذي تم تأسيسه في اقتصاديات كلاسيكية يُعرف عموماً باسم "نظرية الشركة" على وجود الشراكات واتخاذ القرارات لتحقيق أقصى قدر من الأرباح. استناداً إلى هذا الافتراض التقليدي، خرج الباحثون بتوقعات كثيرة قابلة للاختبار حول سلوك زيادة الأرباح إلى الحد الأقصى للشركات التي يمكن اشتقاق أداء الصناعات عليها. تم تصميم عدد من النظريات لتفسير أداء المصارف التجارية، وقد اكتسبت فرضية البنية السلوك الاداء the Structure Efficient-Conduct Performance (SCP) وفرضية البنية الكفاءة Efficient-Structure Hypothesis (ESH) مكانة بارزة بينهم وفيما يلي مناقشة لهذه الفرضيات:

### فرضية الهيكل-السلوك-الأداء The Structure-Conduct-Performance (SCP)

تستند هذه الفرضية على اقتراح تركيز السوق الذي تم تعديله بوساطة (Bain, 1951)، حيث تميل أرباح الشركات التي تعمل في الصناعات عالية التركيز إلى أن تكون أعلى من تلك التي تكون في أسواق أقل تركّزاً، حيث إن التركيز يسمح بتواطؤ المصارف لفرض أسعار فائدة أعلى، وبالتالي الحصول على أرباح كبيرة [8]. تهتم هذه الفرضية بالاتصال الثلاثي الذي يربط بين الأعمدة الثلاثة لهيكل السوق والسلوك والأداء، حيث يؤثر هيكل السوق (التركيز والظروف عند دخول السوق) على أداء البنوك متمثلة بـ (الأرباح، النمو) من خلال سلوكهم (التسعير والسلوك غير السعري)، ينظر نموذج الهيكل الأداء والسلوك (SCP) إلى هذه الجوانب الثلاثة للصناعة على أنها مرتبطة بشكل متكامل، وأن قوة السوق المتزايدة تعطي أرباحاً احتكارية. ويشير إطار عمل SCP إلى إمكانية السلوك التواطئي تزداد عندما يتركز السوق في أيدي عدد قليل من الشركات وكلما

ارتفع تركيز السوق ارتفعت ربحية الشركات في تلك الصناعة، مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين تركيز السوق والربحية. تفترض فرضية SCP وجود علاقة سببية تنطلق من هيكل السوق إلى سلوك تحديد الأسعار للشركات وفي النهاية إلى الربحية، وتفترض أن التركيز في الصناعة المصرفية يمكن أن يولد قوة سوقية مما يسمح للبنوك باكتساب أرباح احتكارية من خلال تقديم أسعار فائدة أقل للدوائع وتحميل معدلات فائدة أعلى على القروض. يفترض نهج SCP أن بنية الصناعة تحدد سلوك الشركات ولها تأثير على ربحيتها[9].

### فرضية البنية-الكفاءة (ESH) Efficient-Structure Hypothesis

تشير هذه الفرضية إلى أن الشركات الأكثر كفاءة ستتمو من حيث الحجم والحصّة السوقية لأنها قادرة على فرض أسعار أقل من المنافسين مع الحفاظ على الربحية، وعادة ما تؤدي الربحية الأعلى إلى ارتفاع تركيز السوق، وتفترض هذه النظرية أن كفاءة الإدارة لا تزيد الأرباح فحسب بل تؤدي أيضاً إلى زيادة حصتها في السوق وتحسين تركيز السوق[2].

جاءت هذه النظرية كبديل لفرضية SCP من قبل Demsetz (1973)، وتؤكد فرضية (ESH) أن الشركات الأكبر حجماً والأعلى كفاءة تزيد في النهاية من حصتها وتركزها السوقى بسبب قدرتها على توليد أرباح أعلى، وأيضاً ستحصل الشركات الأكثر كفاءة على حصتها في السوق وتكسب أرباحاً اقتصادية.

في القطاع المصرفي تشير نظرية الكفاءة إلى أن المصارف التجارية الكبيرة التي تتمتع بإدارة أفضل وذات خبرة وتكنولوجيات الإنتاج الحديثة قادرة على خفض تكاليفها التشغيلية، وبالتالي فقد حققت عائدات أعلى على الاستثمار مقارنة بالبنوك الأصغر[7]. تعتمد النظرية بشكل أساسي على فرضية أن البنوك تحقق أرباحاً إذا كانت تعمل بكفاءة أكبر من منافسيها مما يقلل من تكاليف التشغيل التي تؤدي إلى أرباح جيدة.

الفرق الأساسي بين الفرضيتين أن فرضية SCP تفترض وجود علاقة إيجابية بين درجة تركيز السوق وأداء الشركة وذلك بسبب الأسباب الاحتكارية أو التواطئية فإن الشركات في السوق المركزة ستجني أرباحاً أكثر من الشركات في سوق أقل تركزاً بغض النظر عن الكفاءة.

## الأداء المالي Financial performance

يعرف الأداء المالي في المصارف بأنه قدرة المصارف على توليد الربحية المستدامة [10]

تستند مقاييس الأداء المستخدمة في الأدبيات بشكل عام على الربحية المحاسبية لأن العديد من المصارف تفتقر إلى البيانات السوقية. عادةً تتم مقارنات الربحية باستخدام العائد المحاسبي على الأصول (ROA)، والعائد المحاسبي على حقوق الملكية (ROE).

## العائد على الأصول Return on Assets

يعد العائد على الأصول (ROA) هو النسبة الأساسية والمقياس الأكثر شيوعاً لربحية المصارف في الأدبيات المصرفية الحالية، وهو مؤشر على الكفاءة والأداء التشغيلي [4]، ويعكس مدى كفاءة إدارة المصرف في استثمار الأصول لتوليد الأرباح، ويعد من أهم المؤشرات لمقارنة أداء الإدارة التشغيلي، علاوةً على إنه يأخذ المخاطر بالحسبان، لذلك يعد المؤشر الرئيس لربحية المصارف [2]

لا يخلو مؤشر العائد على الأصول من العيوب التي بدورها تتمثل بكونه يعتمد على الربح المحاسبي والذي قد لا يعكس الربح الاقتصادي الحقيقي للمصارف، بالإضافة إلى أنه يعتمد على القيمة الدفترية للأصول والتي قد لا تعكس بالضرورة القيمة السوقية لها. يتم حساب هذه النسبة على أنها صافي الربح بعد الضريبة مقسوماً على إجمالي الأصول. وتشير هذه النسبة إلى كفاءة التشغيل للشركة بناءً على أرباح الشركة المتحققة من إجمالي أصولها

## العائد على حقوق الملكية Return on Equity

يعد العائد على حقوق المساهمين هو مقياس الربح الأكثر استخداماً بالنسبة للقطاع المصرفي وبالنسبة للقطاع غير المصرفي على حد سواء [9]. كما إن ROE هو مقياس أداء داخلي لقيمة المساهمين حيث:

- يقترح تقييماً مباشراً للعائد المالي لاستثمار المساهمين.
- إنه متاح بسهولة للمحللين لأنه يعتمد فقط على المعلومات العامة.
- يسمح بالمقارنة بين الشركات المختلفة أو القطاعات المختلفة في الاقتصاد.

أثر التركيز والحصة السوقية في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية  
(دراسة تطبيقية)

ومع ذلك فإن نسبة العائد على حقوق المساهمين تتجاهل النفوذ المالي وتأثير اللوائح التنظيمية على الروافع المالية [2]، يتم حساب هذه النسبة على أنها صافي الربح بعد الضريبة مقسوماً على إجمالي حقوق المساهمين. وتقيس هذه النسبة معدل عائد المساهمين على استثماراتهم في الشركة.

## 11. النتائج والمناقشة:

الجدول رقم (1) الإحصاءات الوصفية للمتغيرات

### Descriptive Statistics

	N	Range	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
ROA	88	.41	-.13-	.29	.0291	.06713
Souk	88	25.16	1.54	26.7	9.090	6.1573
CS	88	204	1209	1413	.1333	62.678
Valid N (listwise)	88					

بلغ عدد المشاهدات 88 مشاهدة وهي أكبر من 5 أمثال عدد المتغيرات المستقلة، مما يعني أن شرط نسبة مشاهدة المتغيرات المستقلة محقق. يبين الجدول السابق (1) الإحصاءات الوصفية لجميع متغيرات الدراسة (المتغير المستقل والمتغيرات التابعة). يتضح أن متوسط العائد على الأصول بلغ 2.9% بانحراف معياري قدره 6.7 وقد كانت اعلى نسبة لبنك قطر الوطني حيث بلغت نسبة العائد على الاصول 29% عام 2015 تجدر الإشارة الى وجود مصارف خاسرة خلال الفترة. كما بلغت اعلى حصة سوقية 26.7% لبنك بيمو السعودي الفرنسي، كما بلغ متوسط مؤشر تركيز السوق 1333 اقل من 1500 نقطة مما يشير إلى سوق تنافسي.

لمعرفة فيما إذا كانت تتوفر الشروط المتعلقة بملائمة بيانات الدراسة لإجراءات التحليل الإحصائي من

خلال اختبار توزيع بيانات الدراسة توزيعاً طبيعياً والتأكد من عدم الحاجة إلى اللجوء إلى اختبارات تحليل البيانات التي تحمل خاصية التوزيع غير الطبيعي عن طريق الاعتماد

على الاختبارات الإحصائية اللامعلمية لذلك تم اختبار متغيرات الدراسة كافة من حيث اتصافها بالتوزيع الطبيعي من خلال اختبار Kolmogorov-Smirnov، وعليه كانت النتائج على النحو

### الجدول رقم (2) اختبار Kolmogorov-Smirnov

	Tests of Normality		
	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>		
	Statistic	Df	Sig.
ROA	.077	50	.200 <sup>*</sup>
Souk	.062		.266
Cs	.122		.187

يلاحظ من مخرجات الجدول رقم (2) أن قيمة Sig لجميع متغيرات الدراسة أكبر من (0.05) الأمر الذي يشير إلى توفر شرط التوزيع الطبيعي في متغيرات الدراسة كافة.

### الجدول رقم (3) نموذج الانحدار الخطي

Model Summary <sup>b</sup>					
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	.346 <sup>a</sup>	.190	.167	.34184	1.657

a. Predictors: (Constant), souk, cs

b. Dependent Variable: ROA

بأن قيمة معامل الارتباط الخطي 34%، وهذا يشير إلى وجود علاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة. كما يتبين من خلال الجدول المذكور بأن قيمة معامل التحديد 19% هذا يعني ان 19% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع تفسرها التغيرات الحاصلة في المتغيرات المستقلة. كما بلغت قيمة DW تبلغ 1.65 مما يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية في نموذج الانحدار.

الجدول رقم (4) تحليل التباين Anova

ANOVA <sup>a</sup>					
Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	.076	2	.025	6.749	.000 <sup>b</sup>
Residual	.316	85	.004		
Total	.392	87			

a. Dependent Variable: ROA

b. Predictors: (Constant), souk, sc

أثر التركيز والحصة السوقية في الأداء المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية  
(دراسة تطبيقية)

يتبين من خلال الجدول (4) بأن قيمة  $P=0.000$  وهي أصغر من مستوى الدلالة 5%. هذا يدل على معنوية نموذج الانحدار، بمعنى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة لها تأثير معنوي على المتغير التابع، أو أن قيمة إحدى المعاملات تختلف معنوياً عن الصفر. الجدول رقم (5) معاملات المتغيرات:

Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	-.870-	.330		-2.633-	.010
souk	.005	.002	.499	3.427	.001
cs	.001	.000	.330	3.321	.124

a. Dependent Variable: ROA

يبين الجدول (5) أن قيمة الثابت في النموذج تبلغ -0.870 وقيمة p تساوي 0.10 وهي قيمة غير معنوية عند مستوى الدلالة 5%. كما يظهر هذا الجدول قيم معاملات المتغيرات المستقلة وقيم احتمال معنويتها، وهي ما سيتم الاعتماد عليها عند اختبار الفرضيات.

### اختبار الفرضية الأولى

**H1:** لا يوجد أثر للحصة السوقية في العائد على الأصول للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

يبين الجدول (5) بأن قيمة معامل للحصة السوقية souk تساوي 0.005 وقيمة احتمال معنوية 0.001 وهي أصغر من مستوى الدلالة 5%، مما يدل على معنويتها الإحصائية عند هذا المستوى وبالتالي نرفض فرضية العدم الفائلة بأنه لا يوجد أثر للحصة السوقية في العائد على الأصول للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بوجود هذا الاثر، بما أن قيمة المعامل موجبة فإن هذه العلاقة طردية بالتالي تدعم هذه النتيجة فرضية الكفاءة التقليدية في العينة المدروسة.

### اختبار الفرضية الثانية

**H2:** لا يوجد أثر لتركز السوق في العائد على الاصول للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

يتضح من خلال الجدول (5) بأن قيمة معامل متغير تركيز السوق CS تساوي 0.01 كما تبلغ قيمة احتمال معنويته  $p=0.124$  وهي أكبر من 5%، مما يشير إلى عدم معنويتها الإحصائية. نستنتج بأن متغير تركيز السوق ليس له أثر معنوي على الاداء. وبالتالي نقبل فرضية العدم القائلة بأنه لا يوجد أثر لتركز السوق في العائد على الاصول للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. حيث أظهرت الاحصاءات الوصفية أن السوق منخفض التركيز بالتالي لا يوجد أي دليل على فرضية (الهيكل السلوك الأداء (SPC)) في العينة المدروسة، قد تشير النتيجة الى عدم وجود ممارسات لقوة سوقية على أسعار المدخلات والمخرجات المصرفية.

### الاستنتاجات والتوصيات:

بناء على الاختبارات الإحصائية واختبار فرضيات الدراسة يمكن تلخيص النتائج التي تم التوصل إليها على النحو التالي:

1-بلغ متوسط الربحية 2.9% مقاسةً بالعائد على الأصول وتتباين الربحية بين المصارف.

2-يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير الحصة السوقية في أداء المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية مقاساً بالعائد على الأصول، وتدعم هذه النتيجة فرضية الكفاءة.

3-لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير تركيز السوق في أداء للمصارف المدرجة في سوق دمشق مقاساً بالعائد على الأصول، بالتالي لا يوجد أي دليل يدعم فرضية الهيكل-السلوك- الاداء SPC في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

### وبناءً على ما سبق يمكن إدراج التوصيات التالية:

1. العمل على تحسين الحصة السوقية للمصارف عن طريق زيادة التسهيلات الائتمانية مع الحفاظ على نمو الودائع، لما لذلك من أثر على ربحية المصارف بالتالي على أداءها.

2-ضرورة إجراء دراسات في فترات لاحقة لزيادة عدد سنوات فترة الدراسة وإجراء المقارنات بين فترتي قبل الأزمة السورية وبعد الأزمة.



**12. المراجع: References**

- 1- Athanasoglou, P. P., Daniilidis, I., & Delis, M. D. (2014). Bank procyclicality and output: Issues and policies. *Journal of Economics and Business*, 72, 58-83
- 2-Athanasoglou, P.P., Brissimis, S.N. and Delis, M. D. (2005). “Bank-specific industry specific and macroeconomics determinants of bank profitability.” “*Journal of International and Financial Markets, Institutions & Money*” (Forthcoming).
- 3-Bhatti, G. A., & Hussain, H. (2010). Evidence on structure conduct performance hypothesis in Pakistani commercial banks. *International Journal of Business and Management*, 5(9), 174.
- 4- Kosmidou Kyriaki, Tanna Sailesh, Pasiouras Fotios. (2012). Determinants of profitability of Domestic UK commercial banks: panel Evidence from the period 1995-2002. *Economics finance and accounting applied research*. Working paper series no. RP08
- 5- Bucevska, V., & Hadzi Misheva, B. (2017). The determinants of profitability in the banking industry: Empirical research on selected Balkan countries. *Eastern European Economics*, 55(2), 146-167.
- 6- BEKHET, H. A., ALSMADI, A. M., & KHUDARI, M. (2021). Dynamic Linkages Between Profitability and Its Determinants: Empirical Evidence from Jordanian Commercial Banks. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(6), 687-700

7-Samad, A. (2008), "Market Structure, Conduct and Performance: Evidence from the Bangladesh Banking Industry", *Journal of Asian Economics*, 19(2): 181-193.

8-Demsetz, H. (1973), "Information and efficiency: Another Viewpoint", *Journal of Law and Economics*, 10: 1-22.

9-Bain J. S. (1951), "Relation of Profit Rate to Industry Concentration: American Manufacturing 1936-1940", *Quarterly Journal of Economics*, 65(3), 293-325

10- European Central Bank (2010), **Beyond ROE - how to measure bank performance**, Appendix to the report on EU banking structures.